

اللهم اجعني سكورا
واجعني صبوراً واجعني
في عيني صغبراً وفي أعين
الناس كبراً
رواه البزار عن بريدة
رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن "قرآن كريم"

هشاق الرابعة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

العدد : 822 الخميس 25 ذو الحجة 1418 هـ - الموافق 23 أبريل 1998 م - السنة الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

الوزير الأول السيد عبد الرحمن اليوسفي
يقدم التصريح الحكومي أمام مجلس النواب
وحدثنا الترابية تشكل موضوع اجماع وطني شامل

حق المغرب في الأراضي المحتلة
من سبتة ومليلية والجزر المجاورة



وعن ترتيب الأولويات ، جعل السيد اليوسفي قضية وحدتنا الترابية على رأسها لكونها تشكل موضوع اجماع وطني شامل.
كما أكد على أن الحكومة ستحرص على الإغلاق النهائي ملف الصحراء المغربية وكذلك مطالبة إسبانيا بمراجعة موقفها المتعلق بحق المغرب في الأراضي المحتلة بكل من سبتة ومليلية والجزر المجاورة.
ولتلبية المتطلبات الضرورية الراهنة ، أشار السيد اليوسفي إلى أن الحكومة ستعتمد منهجية جديدة للتدبير الحكومي تركز على منظور استراتيجي ومنهجية شمولية مع رد الاعتبار للتخطيط لمواجهة هذه المتطلبات وبلوغ الأهداف المتوخاة ، فلا بد من تخليق الحياة العامة وذلك من خلال إصلاح الإدارة والعدل والدفاع عن حقوق الإنسان كما هو متعارف عليها دولياً والسهر على ملامة القوانين المغربية مع المواثيق الدولية .

طبقاً لمقتضيات الفصل 60 من الدستور ، عقد مجلس النواب عشية الجمعة الماضية بتاريخ 17 أبريل 1998 جلسة عمومية خصصت لتقديم الوزير الأول السيد عبد الرحمن اليوسفي للبرنامج الحكومي أمام المجلس.
في البداية ذكر السيد الوزير بأن تشكيل حكومة التناوب جاء كاستجابة لإرادة وطنية في التغيير والتي هي أولاً وقبل كل شيء إرادة صاحب الجلالة بتجاوب مع تطلعات الشعب المغربي والقوات السياسية من أجل بلوغ هذه الغاية.
ونظراً للتغيرات التي يعرفها العالم ، ركز السيد الوزير الأول على ضرورة تكيف المغرب مع المعطيات الجديدة عن طريق تأسيس عصريته بلادياً ، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ، على القيم التي تشكل هويتنا الحضارية دون أن تتنافى مع القيم الإنسانية المتعارف عليها في العالم.

كلمة العرو

السماحة في مجتمع الإسلام

الأستاذ العلامة الشيخ محمد رشيد رشيد
(توفي 1418 هـ - 1998 م)

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : «رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى» .
ما أعظم رسالة الإسلام ، وما أنبل نعاليمه التي جاءت ميسرة تحث على الرفق واللين ونهي عن القسوة والغلظة . تلك الرسالة الخالدة التي جاءت لتخاطب الإنسانية جمعاء ، ولتنبئ للبشرية كافة . أن الدين يسر وسماحة ونسأل في المعاملة بين أفراد المجتمع المسلم . فالنوع النبوي بوجهه إلى خلق كريم وسلوك عظيم متمثل في السماحة التي تقوم على مبدأ التساهل في المعاملة بين الناس لما في ذلك من تاليف للقلوب وبناء لجسور المحبة بين النفوس ولما نسماحة في المعاملة من آثار طيبة ونتائج حسنة في حياة الفرد وبناء المجتمع بما تشيعه من طمأنينة وثقة بين الناس تؤذي بدورها أي قيام مجتمع مسلم مثالي .
وإذا أردنا تحديد معنى السماحة فإننا نجد أنها تشمل أربعة أشياء لا غنى للعبد عنها في حياته اليومية هي : البيع والشراء والافتضاء والقضاء ، والرسول صلى الله عليه وسلم في دعونه إلى التساهل في المعاملات فإنما يهدف من وراء ذلك إلى ترسيخ تربية الإسلام في النفوس . فالسماحة مع المشتري تكون بجعل العبارة وصديق القول دونما قفازة أو خداع أو مراوغة أو غش . والسماحة في الافتضاء تعني الرفق واللين واللطف عند طلب المسلم لحق من الآخرين ومراعاة لحالة المدين وظروفه . فلا يشق عليه بسرعة القضاء ولا يضطره إلى أمر بكرهه في سبيل سداده لدينه . ولا يطالبه بحقه على مشهد من الناس ومسمع .
وتبرز السماحة في هذه الحال حينما يؤجل صاحب الحق أو الدين طلبه لدينه بعض الوقت أو يؤخره من وقت الشدة والعسر إلى وقت الرخاء واليسر ، أو حينما ينصدق عليه ببعض حقه أو كله عندما يكون محتاجاً إلى ذلك . قال تعالى : «وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم أن كنتم تعلمون» سورة البقرة / الآية : 280 .
أما السماحة في القضاء فيفصد بها الرسول وقاء المسلم بما عليه من حق أو دين على أكمل وجه وفي أسرع وقت لما في ذلك من أمانة وصدق في القول والعمل ويعد عن المماطلة والتأخير في قضاء الديون وإداء الحقوق .
روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فأغلظ ، فهم به أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً» .
إن حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على التحلي بالتمسك بهذه الخصال لما فيها من كريم الأخلاق وجميل المعاملة وحفظ الحقوق وعدم ضياعها .

تأملات
و
خواطر

8

تراجم
و
أعلام

6

من كنوز
السنة النبوية
الشريفة

4

أخبار
العالم
الإسلامي

2

في هذا
العدد

من كل بيت زهرة

مقومات السيادة

* قال الرشيد لأعربي: بم بلغ بكم هشام بن عروة هذه المنزلة؛ قال بحمله عن سفيهننا، وحمله عن ضعيغنا، لا منان إذا وهب، ولا حقود إذا غضب، رجب الجنان، سمح البنان، ماضي اللسان.

فضل البشر

* قال بعض الشعراء:

وإني لألقى المرء أعلم أنه
عدو، وفي أحشائه الضغن كامن
فامنحه بشرا، فيرجع قلبه
سليما، وقد مانت لديه الضغائن

مثل في البخل

* قيل لحصين: أتغديت عند فلان؟ (ربكان بخيلا) قال: لا، بلكني مررت به يتغدي، قيل: فكيف علمت أنه يتغدي؟ قال: رأيت غلمانته ببابه في أيديهم قسي البنق يرمون الذباب به في الهواء

العبرة بالجواهر

* دخل محمد بن عباد على المامون، فجعل يعممه بيده، وجارية على راسه تبتسم، فقال لها المامون: مم تضحكين؟ فقال ابن عباد: أنا أخبرك يا أمير المؤمنين، إنها تتعجب من فبحي وإكرامك إياي. فقال المامون: لاتعجبي، فإن تحت هذه العمامة كرما ومحدًا؛ قال الشاعر:

وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم
إذا كانت الأعراض غير حسان؟!
فلا نجعل الحسن الدليل على الفتى
فما كل مصقول الحديد بماني

أقوال في الرفق

* قال بعض الحكماء: الرفق رأس الحكمة.
* وقالوا: العقل أصله التثبث، وثمرته السلامة.
* وقالوا يد الرفق تجني ثمرة السلامة، ويد العجلة تغرس شجرة الندامة.

التعزية.. والتهنئة

* قال يحيى بن خالد: التعزية بعد ثلاثة أيام تجدد الحزن، والتهنئة بعد سنة تجدد الفرح!!

مرارة الفقر

* قال حكيم يوصي ابنه: يا بني، أكلت الحنظل وثقت الصبر، فلم أر شيئا أمر من الفقر، فإن افتقرت فلا تحدث به الناس كيلا ينتقصوك، ولكن اسأل الله تعالى من فضله، فمن ذا الذي سأل الله فلم يعطه، أو دعاه فلم يجبه، أو تضرع إليه فلم يكشف مابه؟

الياسمين

* قال أحد الشعراء في الياسمين:
والأرض تبسم عن ثغور رياضها
والأفق يسفر تارة ويقطب
وكان مخضر الرياض ملاءة
والياسمين لها طراز مذهب

العرب في التاريخ بالإيطالية

إدارية وتجارية تفوقت بها على الحضارات الغربية الهشة، التي سادت دول الغرب خلال العصور الوسطى.
صاحب هذه الترجمة هو البروفيسور برنارد لويس المتخصص في الدراسات الشرقية، الذي اعتمد الأسلوب الروائي في تلك الترجمة.

كتاب (العرب في التاريخ) الذي يتناول تاريخ العرب في الجاهلية وظهور الإسلام وأثاره في تطور وتنمية الأمة العربية، ومسيرته منذ الصدر الأول للإسلام حتى وقتنا هذا، وكيف قاوم الوثنية والجهل والتخلف وأقام إمبراطورية عظيمة نشرت في العالم مبادئ إنسانية ونظما

التحليل الإخباري للخبر

إن رفض الحكومة الأمريكية لهذا المشروع الذي لم يقدم بعد إلى مجلس النواب، ليس مرجعه الرغبة في عدم التدخل في مثل هذه الموضوعات الحساسة، لأنها بالفعل تتدخل حينما يكون الضرر واقعا على المسيحيين، وإنما السبب الحقيقي للرفض من أن أكثر من 90% من الأقليات الدينية التي تتعرض للاضطهاد في العالم هم من المسلمين، وإقرار مثل هذا المشروع سيلزم الحكومة الأمريكية (ولو ظاهريا) بالوقوف إلى جانب هذه الأقليات بينما هي الآن تقف، دائما، وبقوة إلى جانب أية أقلية يهودية أو مسيحية، دون أي التزام باتخاذ الموقف نفسه مع الأقليات الإسلامية المضطهدة في كثير من الدول التي تغلب عليها الطائفية أو العنصرية.

اسرائيل تصدر الإيدز !!

ذكرت صحيفة «معاريف اليهودية»، أن خبير الأغذية الصهيوني - ميخائيل جديري - اعترف بتورطه في حقن مئات من علب أغذية شركة «أوسم» - بفيروس مرض الإيدز القاتل.
وكانت وزارة الصحة الصهيونية، قد أصدرت تحذيرا، كشفت فيه عن وجود فيروس مرض الإيدز القاتل، في ستة منتجات غذائية، والبيان أطفال - لشركة «أوسم» الصهيونية، التي تتعامل سرا، مع معظم الدول العربية؛ وقد طلبت الوزارة من الشركة الصهيونية، أن ترسل تحذيرات إلى الدول العربية، التي تصدر إليها المعلبات، وحليب الأطفال المحقق!!
أو يكتفي العالم المتحضر بإصدار هذه التحذيرات على أخطر قضايا العصر؟

تاريخ الحروب الصليبية يعيد نفسه

الضغوط الاقتصادية على المسلمين قديما وحديثا

البابا نيقولا الرابع أن يستنير الغرب الأوروبي للقيام بحملة صليبية كبرى جديدة. ولما وجد تراخيا وعدم استجابة لمشروعه، أصدر قرارا بابويا بتوقيع عقوبة الحرمان على كافة المدن والجمهريات والدول الأوروبية، التي تتعامل مع الدولة المصرية، بعد ذكر القرار بعض المواد التي منع التعامل فيها مع مصر وهي: الحديد والأخشاب والكبريت والفار والخيول والرقيق..
فالحصار الاقتصادي، كما نرى، يهتم بكل ما يدخل في الدعم العسكري أو صناعة السلاح، وهو ما يحدث، اليوم، مع الدول العربية والإسلامية إلا في حدود ما تسمح به المصالح الغربية، أما إسرائيل فلها المال والسلاح والرجال، أيضا، عند اللزوم، بل وخوض الحرب نيابة عنها لتدميرنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وإشغالها بمنازعات فيما بينها حتى تضعف وتصبح عاجزة عن مواجهة أي عدوان خارجي وهي منقسمة على نفسها، أما العنصر الثالث فهو الضغط الاقتصادي من خلال اغراقها في الديون وفرض الشروط التعجيزية عليها حتى ترضخ لكل ما يطلبه الغرب منها.
إن إلقاء نظرة سريعة على تاريخ الحروب الصليبية سيؤكد لنا ما ذكرناه، فمثلا نجد في صفحة 1144 من كتاب تاريخ الحروب الصليبية (الحركة الصليبية) للدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور، نجد إشارة إلى الضغوط الاقتصادية التي مارستها الدول الغربية ضد مصر في القرن الثالث عشر، وهي تقول: «والواقع أن فكرة الحصار الاقتصادي على مصر والشام لم تتخذ طابعا عمليا واضحا إلا بعد استيلاء المسلمين على عكا سنة 1291.. وقد حاول

إن مدرسة التاريخ قد تكون من أعظم المدارس التي تساعد الأمم على تبين مواقع خطاياها والاستفادة من تجارب وولات وانتصارات الإنسان على مر العصور.
ومما لا شك فيه، أن الحروب الصليبية هي التي وضعت أوروبا على عتبات التقدم والمدنية، كما أنها كانت بداية التخطيط الشيطاني لإسقاط الحضارة الإسلامية وإقامة الحضارة الغربية على أنقاضها، وكان التخطيط الغربي لضرب الأمة الإسلامية يعتمد ثلاثة عناصر، أولها علمنة الشارع المسلم وإبعاده عن الدين، ذلك بجعل المسجد هو المكان الوحيد للدين (كما ذكر لويس التاسع في رسالته التي أرسلها لأسرته من مقر أسره في دار الأرقم بالمنصورة) أما العنصر الثاني فهو العمل على عدم تسليح الدول الإسلامية

نحوه العلماء تواجه

الترايز المستمر

في طلبتها بإنشاء

مزيك من المدارس

ونظرا للإقبال الشديد من أبناء المسلمين الذين يتقاطرون للالتحاق بجامعة ندوة العلماء، فقد عملت الندوة على التوسع في إنشاء المدارس والكليات الخاصة بالمدن والقرى، وشجعت الراغبين في إنشاء مثل هذه المدارس بدعمها وأشرافها ومدها بالمناهج التعليمية وبالمدرسين الأكفاء من خريجياتها.. وقد صرح فضيلة الشيخ محمد الرابع النجوي مدير كلية دار العلوم ندوة العلماء بأن عدد الطلبة هذا العام زاد على 1700 طالب وأن عدد مدارس الندوة يتزايد يوما بعد يوم رغم الإمكانيات المادية المحدودة للندوة.

ندوة العلماء، هي مؤسسة تعليمية إسلامية أهلية، تهتم بالمحافظة على القرآن الكريم وعلومه، وإنشاء المدارس والكليات لاستيعاب أكبر عدد من أبناء المسلمين، الذي يقصدها من جميع ولايات الهند، ومن بعض الدول الأخرى.

ورغم أنها جامعة أهلية خاصة، تعتمد على تبرعات المحسنين من مختلف فئات المسلمين، إلا أنها تكلل لطلبتها مجانية التعليم والإقامة والإعاشة، إضافة إلى قيامها بصرف بعض المبالغ النقدية للمفقر من الطلبة، ممن لا عائل لهم، إلا أن هذا يتم في سرية تامة تحفظ للطلبة الفقراء كرامتهم ولا تجرح مشاعرهم.

زيارة المغفور له محمد الخامس للديار الطنجية ثورة ضد أشكال التسلط وضروب الهيمنة

إعداد الأستاذ : المبرك الريسوني / سلا



ليعمل جلالة عن هذه الزيارة. وغني عن البيان أن الرحلة تمت في موعدها المحدد، وذلك في تاسع أبريل من سنة 1947 حيث كانت طنجة، يومئذ، تحت الإدارة الدولية وأن عبور جلالة الملك للمنطقة الحماية الإسبانية جاء تأكيداً لوحدة الأمة من البوغاز إلى المحيط، ونفى كل تقسيم مصطنع من مناطق نفوذ لهذا وهذه وتلك. وإن الزيارة الملكية تميزت باستقبال شعبي فاق كل الوصف وتجاوز الحصر، فلقد هب سكان المنطقة الشمالية عن بكرة أبيهم لاستقبال أب الأمة وبعث نهضتها ومحررها استقبالا يليق بالمقام الشريف، والحق إن هذا اللقاء مازال، إلى اليوم، راسخا في الأذهان منقوشا في الذاكرة، فقد حج إلى الطريق الذي مر منه الموكب الملكي عشرات الألوف من المواطنين قبل فلق الصبح فرحا وابتهاجا واستبشارا قادمين من قرى نائية ومدن بعيدة لتملي بطلعة العاهل الكريم وأسرنه، وتجديد الولاء والوفاء مع الأعراب لجلالته عما يكنه الفؤاد من حب سرمدى أصيل وتعلق متين برمز السيادة، وتواصل تقاطر المواطنين زرافات ووحدات للديار الطنجية مقام المغفور له محمد الخامس وأسرته ليشكل هذا التوافد صعوبة المرور، هذه الصور الرائعة والمشاهد العظيمة آية من آيات تلاحم الأمة بالعرش ما انفكت منقوشة في الذاكرة خلدا الأبناء والشعراء بأعذب الكلمات وأعمق المشاعر، منظومة ومنشورة في أمهات الدواوين الشعرية وغيرها، وهنا نلاحظ أن الحماس الشعبي التلقائي بقائد الأمة أوجع حقد المستعمر الفرنسي وأضرع في نفسه نار الانتقام حيث أدرك أن وجوده لا محالة إلى زوال وان

في الإصلاحات، وبعد أن ادارت سلطات الاستعمار ظهرها لفرص الأمر الواقع طلب جلالته من أعضاء الحركة الوطنية القيام برفع عريضة للمطالبة باستقلال المغرب في حادي عشر يناير 1944م. وإن دعم جلالته الواضح ومساندته العقلية والحكيمة أعطت لهذه الصفوة من المناضلين وزنا وقدرًا ومنحهم هذا الدعم الملكي الاعتبار والمشروعية في الداخل كما في الخارج، حيث شملهم جلالة بالعناية وخلع عليهم لباس الرعاية والشرعية. كان جلالته سراجا وهاجا في درب النضال، وكان درع الحركات الوطنية الوافي في محنتها وفي مسيرتها التحريرية، بفند مزاعم الخصم وتمهًا رخيصة فجة، وبدرًا عنها ما قد يلاحقها به المعمر من أكاذيب ملفقة في إطار القانون والشرعية الدولية. ومن خلال هذه التفاعلات التي تفجرت عن حدث العريضة والمواجهات التي ترتبت عن وضع خطة محكمة وبرنامج مضبوط لزيارة تاريخية قام بها جلالة المغفور له محمد الخامس وأسرته للديار الطنجية باعتبارها، يومئذ، منطقة نفوذ دولية، وصلة وصل بين العالم أجمع، وأهم مركز يستقطب صفوة من المفكرين ونخبة من الزعماء والسياسيين والصحافيين والديبلوماسيين، وأفضل منبر لتحرير خطاب إلى كافة الأقطار والأمصار صممت الحركة الوطنية على مواصلة النضال على كل الوجاهات بقيادة العرش.

وقد حاول الاستعمار الفرنسي إفشال هذه الزيارة بكل الوسائل وأجهزتها برفع حامية الدار البيضاء للقيام بمنحبة رهيبة قتل فيها ما لا يقل عن مائة مدني كانت الغاية من معاهدة الحماية انخزال سلسلة من الإصلاحات لتشمل كافة المرافق والمؤسسات، لمساعدة المغرب على اجتياز ظرفية صعبة كان السبب فيها المد الاستعماري وأطماعه التوسعية للتمتع بتنظيم عصري وتطهير يواكب روح الحياة المستجدة للارتقاء في مدارج الرخاء والأزهار. وخلال ممارسة سلطات الحماية لعملها تجلى أنها تجاهلت ما يملئ الميثاق المبرم عليها وتخلت عن كل تعهداتها والتزاماتها، وتنكرت لبرامج الإصلاح، وأمام هذه الخروقات المكشوفة والماطلات المقصودة والتسويفات الممنهجة سعى جلالته إلى حمل سلطات الحماية لتفي بتعهداتها، لكن دون جدوى، وهكذا مضت في طريق تبث فيه البلبلة والشغب والنمرود والعصيان، وراحت تنس القلاقل مع بث الرعب والخوف ذلك كله تجسد في مشهد رهيب يوم الإعلان عن مهزلة الظهير البربري المشؤوم الذي كان الهدف منه تفنيد كيان الأمة وتشطيت أوصالها وتمزيق تضامنها كما تشخص في خلق مسيغسات ألوان التعليم الهادف إلى طمس معالم الفكر ببلادنا وأقصائها عن هويتها وثوابتها وقيمها ومثلها وأخلاقها وعقيدتها ليتأتى، عندئذ، غرس منظومة الفكر الأحادي والإيمان بالتبعية. ولما بدت لجلالة المغفور له محمد الخامس الحقيقة التي أومأنا إليها ورأى سيناريو الحماية ببلادنا قد تحول إلى حكم مباشر، واجهه جلالته هذا التحول اللامسؤول الذي يخالف جوهرها وشكلا الأقرار بالسيادة بحزم وجدية، وأخذ يوجه الحركة الوطنية إلى المطالبة بالإسراع في التغيير والاستعجال

اعتادت جمعية انماء اقليم طنجة برئاسة مؤسسها شريف وزان مولاي عبد السلام الوزاني، وجمعية الأستاذ سيدي محمد بن مصطفى الريسوني الرئيس الفعلي لها مع صفوة من اعلام طنجة وثلة من الفضلاء والشرفاء والأعيان والأخبار الذين يمثلون كل الشرائح والفئات الاجتماعية لهذه المدينة المناضلة على كل الوجاهات، القيام بزيارة ضريح المغفور له محمد الخامس تخليدا للذكرى الواحدة والخمسين للزيارة التاريخية التي قام بها جلالته - نورالله ضريحه - وأسرته الكريمة للديار الطنجية للترحم على روحه الطاهرة. وفي هذه الأجواء الروحانية المثالية بانوار قسسية العبقة بمفاخر التاريخ قرأ الحاضرون بخشوع وإجلال الفاتحة على روح فقيد العروبة والإسلام، ورفعت أكف الضراعة إلى الله العليّ العليم أن يسبل على المرحوم شابيب الرحمة والمغفرة والرضوان، ويسكنه مع المنعم عليهم من الأنبياء والرسل جنات النعيم، ويطلق عمر جلالة الملك ويحفظه لنا قائدا ملهما ورائدا حكيما بالسبع المثاني والقرآن العظيم. والقي الأستاذ مولاي أحمد بولعيش كلمة قيمة تضمنت مناقب المرحوم مع استقرار المعاني الحدث، وما شكله من تلاحم الأمة بقائدها وما جسده من نجاب روحى أخصب معاجم الروح الوطنية، كما اشتملت هذه الكلمة على مفاخر وارث سره جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله نلامه رمز فخار وعنوان مجد، وتلتها قصيدة عصماء تناولت ملحمة العرش والشعب مركزة على محطات شامخة في مسيرة النضال الجهاد الأكبر. وفي الختام وقع شريف وزان الأستاذ المكنون في النشر الذهبي للضريح والنفس من الأستاذ الفاضل مؤرخ المصكة محافظ الضريح آنسب: عبد الوهاب ابن منصور رفيع برقية ولاء وإخلاص إلى العاهل الكريم أمد الله في عمره. كلما حلت هذه الذكرى الغراء في تاريخنا الوطني فقد بغارة جديدة للحدث العظيم وباستفراء ما تمخضت عنه هذه الزيارة مع رصد لكل صورها وخلفاتها وأبعادها ومعانيها من خلال الكلمات التي تهب بعناية بالغة من لدن أعضاء الجمعية المذكورة، وكلما اشترقت هذه الذكرى الوضاعة بات من الواجب القيام بتحليل الحدث لاستخلاص معانيه. إن أدراك عظيمة الزيارة التاريخية في تصور مستلزماتنا وفي ضبط محطات بارزة للنضال وكذا في مقدماتها وتفاعلاتها وفي توقيت زمانها ومكانها، هذه محاور خصبه غنية جدا إذ من الصعب الإلمام بها في هذه العجالة.

نجمه في القول. وهنا وجب طرح سؤال عما تميزت به الرحلة الملكية لطنجة، أجل تميزت رحلة جلالته مع أسرته بالخطاب الملكي التاريخي الذي عبر فيه عن مطامح الأمة وانشغالها ورعيتها في التحرر والاعتناق. ولا غرو فالزيارة جاءت في وقت مناسب، وفي مكان أنسب فقد شاهد كل من كان في طنجة من اجانب عن كذب الرباط المقدس الذي يجمع بين الراعي والرعية مع التحام العرش بالشعب ورأوا التجاوب الروحي والحب المتبادل والعواطف الجياشة المتجسدة في كل مظهر من مظاهر الزيارة، وسمع هؤلاء ما عبر عنه جلالة الملك في رحاب المنوبية من تطلع إلى انتهاء عهد الحجر والوصاية، وخلق بنا الاستشهاد بشذرات من هذا الخطاب لنستخلص من أن الزيارة كانت ثورة حقيقية ضد التسلط ومسيره تضامن ووحدة وطنية من الشمال إلى الجنوب. لقد ألقى جلالته في حداثق المنوبية أمام حشد من ممثلي الدول الأجنبية المقيمة هناك خطابا عبر فيه عن إرادة المغرب في استرجاع وحدة ترابه وسيادته عليها، وأشار إلى العلاقات الودية والطيبة التي تربطنا والبلدان التي تدافع عن قضيتنا الوطنية، وأكد أنه : إذا كان ضياع الحق في سكوت أهله عنه فمما ضاع حق من ورثته طالب، وإن حق الأمة المغربية لا يضيع ولن يضيع، وأضاف جلالته : «نحن يعون الله وفضله على حفظ كيان البلاد ساهرون، ولضمان مستقبلها الزاهر المجيد عاملون ولتحقيق تلك الأمنية التي تنعش قلب كل مغربي سائرون». وأشار إلى دور الجامعة العربية باعتبارها مؤسسة رشيدة تمتد العلاقات بين العرب أينما كانوا وإلى دورها الفعال في تنشيط الحركة الوطنية وما يناط بها من مهام على صعيد الأسرة العربية. لقد أحدث هذا الخطاب رجة عنيفة وهزة قوية في الداخل كما في الخارج بالرغم من اتزانة وتحليه بالحكمة والتعقل والمسائلة والليونة، وإن هذا الخطاب تناقلته الصحف العالمية قاطبة، يومئذ، ونشرت بعضها مضامينه وأخرى شذرات منه محللة إياها ومعلقة. ولا عجب إذا سجلنا ما ترتب عن هذه الزيارة من مضايقات استهدفت كل الفئات الوطنية فتولدت عن ذلك شرارة كانت هي آخر سمار في نعرش المعمر. وخلال مقام جلالته بطنجة ترأس صلاة الجمعة بالمسجد الأعظم، مؤكدا الإمامة العظمى وما ترمز إليه من معاني روحية وما تجسده من تجاوب عميق، تجلى ذلك في شعارات مكتوبة كتبها الجمهور على لافتات

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين والفتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة بالرحم
الراحمين يارب العالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملوكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبدر من حيث التفت رأيته
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوها
يفشى البلاد مشارقا ومغربا

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون).
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين ..
إخواني أخواني ..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبيبه

حديث نبوي

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال
رسول الله ص :
«سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر،
أخرجاه البخاري ومسلم».

تقوى

كان بعض الصالحين كثير البكاء، فيقال له ما يبكيك؟
فيقول : قوله تعالى : (إنما يتقبل الله من المتقين) الآية.

مرافقة الصالحين

من كلام بعض العارفين : الأخ الصالح خير من نفسه،
لأن النفس أمارة بالسوء، والأخ الصالح لا يامر إلا بالخير.

في رحاب الإسلام

إعداد الأستاذ: عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هاداهم إليه من الإيمان والمتهم
احسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على أشرف
الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى
يوم الدين.

إن التربية الصالحة هي قوام المجتمعات ولن تستقيم الأمم
والأفراد دون تلقين النهج الصائب والصحيح في نفوس الأفراد
بالتزود من فضائل الإسلام هذا الدين الشامل لتحقيق المجتمع
الفاضل ، والتربية الصحيحة والسليمة مسؤولية كل فرد مسلم في
بيته مع أهله وبنه.

وأمة الإسلام هي خير الأمم، ولقد انتصر الرسول صلى الله عليه
وسلم يوم صنع أصحابه رضوان الله عليهم وهم بشاركون عامة
الناس بآكلون معهم الطعام ويمشون في الأسواق ولما أصبح كل
واحد منهم قرآن يذب فوق الأرض فاصبحوا : النموذج الجسم
للإسلام.

فالتربية علم وسلوك وعمل ولا يمكن أن نقدم مجتمع متكامل دون
أن نربي الفرد تربية سليمة وقوية ونرعاه الرعاية الحقيقية ونزوده
بكل ما يثبت قلبه على الحق.

فالتربية كما علمنا القرآن ليست فكرة مجردة من هي قوامه ورجال
تلمسهم الأيدي ونراهم العيون.

وقال الله سبحانه وتعالى في شأن أصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم: [محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم،
تراهم ركعوا سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، سيماهم في
وجوههم من أثر السجود....] [الفتح/ 29] وتشمولية دين الإسلام
تجعل المسلم يتحرر من أسباب العجز والضعف والوهن ويشرب من
معين العلم الذي لا ينضب مستلهما قول الله عز وجل:

« يقل رب زدني علما » [الآية/ 114]

فعلى المسلم أن يعمق معارفه بالعلوم الشرعية والعلوم الكونية
فيسعى لإقامة صرح علمي متكامل والفوس في أعماق المعارف
المحيطة لبناء أسس التربية السليمة للناشئة مبتغين في ذلك فضل
الله تعالى وطاعته.

فالأمة القوية في إيمانها تكون قوية في أخلاقها، قوية في جسمها
وقوية في علومها وحتى تكون جديرة بإقامة أسس الحق والعدل
لعمارة الأرض وإعلاء كلمة الله .



بمناسبة
افتتاح جسر
فاسكو دي جاما
في لشبونة
بالبرتغال أقيمت
وجبة غداء على
طاولة طولها
خمسة
كيلومترات
وحضرها 15 ألف
إنسان وبلغ
طول الجسر
7.8 كيلومتر.



انقطعت بهذا
السبب المدرج
مهمة فتح الظرف
الذي يحتوي
على أسماء
الفائزين بجائزة
الدرج
الصوتية، وذلك
خلال الحفل
السوي السبعين
نجوائز الأوسكار
في لوس
أنجلوس.

الصبر
الحسين

كان الصباح جميلا .. باردا يرتجف منه الشجر والحجر . وكنت أسير منطلقا نحو باب
الله طلبا للعلم والرزق الحلال ... فإذا بزرقة الطيور تتعالى من بين الأشجار الباسقة
وهي تصطف كصفوف المصلين قياما وكأنها تعانق الجوزاء وتهمس في أذنيها كلمات
الحب ومناجاة الهوى.

فما رايتني - إذ ذاك - شيء مثلما رايتني زقعة طير أطلقها في الجو وأنا أمشي في بحر
من التأملات في ظلال الصبح الجديد الذي تألق في حلة جديدة لعمر جديد وأمل جديد،
لخير جديد .. فكل شيء حولنا جديد !

فالتفت من غير إرادة مني نحو مصدر الصوت .. صوت تغريد غريب إلا أنه منبه
للسابلة وهم يروحون ويغدون، فما وجدتهني إلا وأنا أنظر بملء عيني وبمجامع قلبي
وانتباهي إلى الأشجار .. وكأنني اليوم بالذات أرى هذه الأغصان، وتلك الأوراق والقنود
الرشاق وهي كلها كأنها صفوف متراسة كصفوف الصلوات، تستعرض حكمها وتعرف
عن حقائقها وتعلن عن أسرار وجودها وتتلو سور إياتها بالسنتها الخاصة ولغتها
الخاصة وكلماتها الخاصة .. فقلت عندها .. حفا أن الطيور دلو معرض الأشجار لبدائع
ما فيها . وخطباء منابرها لغرائد حكمها . ومنشدو روائع جمالها . وشعراء درر قصائدها
في هذا المسجد الكوني الكبير الذي يضم الأرض والسموات والغيب والشهود!

السيجار خطر على الصحة

أكدت دراسة عرضت أثناء مؤتمر حول الوقاية من أمراض القلب في
سانتا فيه (نيومكسيكو) أن تدخين السيجار يضاعف من خطر الموت
بمرض سرطاني أو بعض أمراض القلب.
وأوضح الدكتور كارلوس إيربارين لوكالة فرانس برس أن السيجار
لا يعتبر بديلا أفضل (من السجارة) على الصحة، بل يشكل خطرا كبيرا.
علما بأن معدل الوفيات بين مدخني السيجار يبلغ 25٪ أكثر من غير المدخنين.
وقد أجريت الدراسة في مركز للأبحاث في أوكلاند بولاية كاليفورنيا
خلال فترة 16 عاما وشملت 225 رجلا تتراوح أعمارهم بين 30 و 89 عاما
يخونون ، فقط ، السيجار بمعدل اثنين يوميا. ومقارنة مع مجموعة من
غير المدخنين تبين أن معدل الوفيات بالسرطان أو بعض أمراض القلب
أكثر بمرتين لدى مدخني السيجار.

وأوضح الدكتور إيربارين أن دخان السيجار يحتوي على كمية أكبر من
مادة النيكوتين والقطران واحادي أوكسيد الكربون مما تحتويه السجارة.
وإذا كان مدخنو السجارة يستنشقون دخانها لإبلاع النيكوتين عبر
الزئتين فإن مدخني السيجار ليسوا بحاجة لذلك، فخلافا للسجارة يدخل
نيكوتين السيجار إلى جسمهم عبر الغشاء المخاطي للفم وجانبي
الوجنتين. وشدد الباحث وحتى ولو لم تستنشقه (النيكوتين) فإنه ضار.
بمقارنة بغير المدخنين فإن مدخني السيجار أصيبوا أكثر بسرطانات
الفم والحلق والزئتين وأمراض القلب المرتبطة. خصوصا، بارتفاع ضغط
الدم وارتفاع الشريان الأورطي.

في المقابل أشار الدكتور إيربارين إلى أن السيجار يبدو وخلافا
للسجارة أنه لا يزيد من خطر الموت من الأمراض المتعلقة بالشرابيين
التاجية التي تترجم بتضييق الأوردة التي تغذي القلب.
يشار إلى أن مبيعات السيجار زادت في الولايات المتحدة بمعدل 44 في
المئة منذ العام 1993.

ليس عالم حسيان قزم
إذا خلافتهم كانت غرابا

خلال محاضرة القاها الدكتور مانع بن حماد الجهني - الأمين العام للندوة
العالمية للشباب الإسلامي - دعا إلى إنشاء المدارس الإسلامية في فرنسا،
لحماية أطفال المسلمين من الآثار السلبية للمجتمعات الغربية، وأضاف
الدكتور الجهني في المحاضرة التي القاها بالكلية الأوروبية للدراسات
الإنسانية:

لابد من معالجة التضييق الذي يفرضه المجتمع الفرنسي على المسلمين،
خصوصا في مسائل الحجاب، وبعض الأمور المتعلقة بالدراسة في المدارس...
ومما يذكر أن كثيرا من المدارس الفرنسية، أغلقت أبوابها في وجه بنات
المسلمين المحجبات إلا إذا تخلصن عن حجابهن، مما أدى إلى كثير من "التضاي"
التي أثار جدلا واسعا، حول الحرية الشخصية :الدينية في فرنسا.

صورة للشباب

الاسلام

الاسلام

الاسلام

الحزبة في تقوى الله والمهانة في محصيته

إعداد الأستاذ: محمد يوكلف
عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

الحجر 45، 48. أن فوائد التقوى كثيرة وأسرارها عظيمة بها تنال الكرامة وتترك محبة الله (أن الله يحب المتقين) وبها يتحقق النصر على أعدائه، وبها تصلح الأعمال ويحسن الخلق، وبها تكفر الذنوب وتنحجب العيوب مصداقا لقوله تعالى في سورة الأحزاب يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما.

أنه لا تفاضل بين اتباع سيد البشر إلا بما تحققه التقوى من الفضيلة، وما تضمنه الخشية من مراتب عالية، فالمسلمون لا تختلف درجاتهم عند ربهم إلا باختلاف التقوى في نفوسهم وقوة الإيمان عندهم، وقد بين الله هذه الحقيقة في سورة الحجرات حين قال: يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله اتقاكم أن الله عليم خبير، الحجرات: 13.

فعلى المؤمن الصائقي في إيمانه أن يقي نفسه من غضب ربه وعقابه بتطبيق وتنفيذ أوامره واجتناب نواهيه وترك محرماته والعمل بما ورد في كتابه والاستعداد بصالح الأعمال وإزكاها للقاءه. سئل الإمام علي كرم الله وجهه عن التقوى فقال: هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل. وقد وعد الله المتقين من عباده بهدايتهم وتنوير بصائرهم وتعليمهم ما لا يعلمون وجعلهم من أوليائه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، قال الإمام علي: أن تقوى الله نواة داء قلوبكم ويصير عى الفلحكم وشفاء مرض أجسامكم، وصلاح فساد صدوركم، وظهور نذب أنفسكم وجلاء غشاء ابصاركم وامن فزع جاشكم وضوء سواد ظلمتكم. وعن أبي هريرة قلت يارسول الله: ما أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال تقوى الله وحسن الخلق.. فيتقوى الله وحسن الخلق تسمو نفس الإنسان وينتشر إشعاع الإسلام وتمتد خريطة وتنسج أفاقه، ويتقوى الله وحسن الخلق فتح سلفنا الدين ومصرنا الأمصار ونشروا الدين وحققوا النمو والعزة والكرامة قال علي كرم الله وجهه: من أراد غنى بلا مال وهيبة بلا سلطان وعزا بلا عشيرة فليتيق الله فإن الله يابى إلا بذل إلا من عصاه. أن التقوى عزة وأن المعصية مهانة، وأن الاعتصام بكتابه وسنة نبيه من أهم أسباب التوفيق والكرامة وبدون تقوى تنهار القيم ويسود الفساد وينقلص النمو ويضطرب الاقتصاد، كتب عمر بن عبدالعزيز إلى رجل فقال: أوصيك بتقوى الله عز وجل التي لا يقبل غيرها ولا يرحم إلا أهلها ولا يثيب إلا عليها، فإن الواعظين بها كثير، والعاملين بها قليل جعلنا الله وإياكم من المنفذين.

بصبيه، فاتفقوا الله نطلب حياتكم وتصرفوا مشاربكم ويوسع الله في أرزاقكم، هبالتقوى ينصح الصديق صديقه وإلى سعائتها يوجه الأخ الناصح إخوانه: الأب الرحيم أولاده، ولقد كتب عمر بن الخطاب لابنه أما بعد، فإنني أوصيك بتقوى الله عز وجل فإنه من اتقاه وقاه ومن أقرضه جازاه ومن شكره زاده، فأجعل التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك، هذا ما أوصى به عمر بن الخطاب ابنه فما أجوبنا، اليوم، إلى التواصي بمثله بعد أن جفت منا القلوب، وحجبتها المعاصي عن جلال وجمال علام الغيوب، فهي تعاني من وحشة الغربة ونتيجة البعد والعزلة وأنه لا شفاء لإراضها إلا بالتقوى ولا أمل في عودتها إلا بالعمل والتوبة، وليس عمل الجوارح وحده هو الطريق إلى التقوى وأن كان من أهم الوسائل إلى منازلها والترقي في مدارجها بل هناك التفكير في النفس وأسرارها والعالم وأحواله في البدء من أين؟ وفي النهاية إلى أين؟ ينتهي التفكير بالإنسان إلى تقوى الله وما تستلزمه من عمل صالح يقول تعالى: يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساطون به والأرحام، (النساء) هذا فيما يخص البداية أما ما يتعلق بالنهاية فإنه يقول: يا أيها الناس اتقوا ربكم أن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد، فاليقين الذي لا يلبسه شك هو أننا جميعا مسافرون ولابد في يوم من الأيام عن نبينا مرتحلون فلنجعل التقوى نورا تهدي به بصائرنا، والتفكير في صنع الله ليللا يرشدنا، لقد ذكر أن أبا بكر الغفاري قام يوما عند الكعبة فقال: يا أيها الناس أنا جند الغفاري هلموا إلى الأخ الناصح الشفوق فاكنته الناس أي أحاطوا به، فقال أرايتكم لو أن احكم أراد سفرا ليس يتخذ من الزاد ما يصلحه ويبلغه؟ قالوا: بلى، قال: فسفر طريق القيامة أبعد، فخذوا ما يصلحكم قالوا: وماذا يصلحنا؟ قال: حجوا حجة لعظام الأسماء وصوموا يوما شديدا حر ليوم النشور وصلوا ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، وكلمة خير تقولونها أو كلمة سوء تسكتون عنها لوقوف يوم عظيم، ويسد هذا القول ريزكيه ما عبر عنه عمر بن عبدالعزيز بقوله: ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك، ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله وأداء ما افترض الله، فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير إلى خير.

لقد رفع الله المتقين إلى أعلى الدرجات، ووصفهم بأحسن الصفات كما بشرهم بالنعيم المقيم والخلود في جنات النعيم إذ قال وهو أصدق الفالطين: أن المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين، ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين لا يمسه فيها نصب وما هم منها بمخرجين.

إن تقوى الله غاية يسعى إليها المهتدون، يأمل يعمل على تحقيقه المؤمنون ورجاء يعبد من أجله العابدون، وهي وصية الله للعالمين قال تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون، البقرة: 21. وقال في سورة النساء: ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله، وإن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض، وكان الله غنيا حميدا، وأصل التقوى أن يجعل الإنسان بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه قال النابغة:

سقط النصف ولم ترد اسقاطه
فتناولته واتقنتا بالبيد

وقال آخر:

فالتقت قناعا بونه الشمس واتقت
باحسن موصولين كف ومعصم

وتقوى العبد لخالقه أن يجعل بينه وبين سخطه وعضبه وقاية، وتلك الوقاية هي فعل الطاعة واجتناب المعصية، والتقوى كلمة جامعة تجمع خير الدنيا والآخرة، فاتباع السنة وترك البدعة تقوى، والتخلف في الكسب وطلب الحلال تقوى، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من سمات أهل التقوى، مخالفة الله في السر والعلن تقوى، ومن التقوى كذلك غض البصر، وكف اللسان، وحفظ الفرج وبذل النصيحة لكل إنسان، قال سليمان بن داود أعطينا مما أعطي الناس ومما لم يعطوا، وعلمنا مما علم الناس ومما لم يعلموا فلم نجد شيئا أفضل من تقوى الله في السر والعلانية والعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى (الفرقان ص: 54) وقد قيل: أن عمر بن الخطاب (رض) سأل أبي بن كعب عن التقوى فقال له: أما سلكت طريقا ذا شوك؟ قال: بلى، قال: فما عملت؟ قال: شمرت واجتهدت، قال: فذلك التقوى، وقد أخذ هذا المعنى ابن المعتز فقال:

خل الذنوب صغيرها
وأصنع كماش فوق أر
لا تحقرن صغيره

وكبيرها فهو التقوى
ض الشوك يحذر ما يرى
أن الجبال من الحصى

فيتقوى الله ينال الإنسان راحة قلبه وبنه ويحصل على الفوز ببلدة الدنيا وجمالها والآخرة ونعيمها، ثم أن قلة التوفيق وفساد الرأي، وخفاء الحق وقسوة القلب كلها آثار للملازمة الآثم واقتراف الذنوب، كما أن محق البركة في الرزق والعمر ولباس النذل وضيق الصدر يمنع أجابة الدعاء والابتلاء بأسوء القراء، وطول الهم والغم كلها أحوال تتولد من الغفلة عن ذكر الله، ومن الإقبال على معصيته وترك تقواه، جاء في الحديث الذي رواه ابن حبان، لا يبرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وأن العبد ليحرم الرزق بالذنوب

تراجم وأعلام

السيرة الذاتية والمعرفية للأستاذ عبد القادر العافية

إعداد الأستاذ: المجاهد الحاج أحمد صعينو / سلا

مغربي الجنسية
ولد بمدينة شفشاون
1932/12/12
دينه: الاسلام

الخبرة العلمية:

بعد حفظ القرآن الكريم، درس بالقرابين بفاس، وبكلية الآداب جامعة محمد الخامس، وبتدار الحديث الحسنية بالرباط
عمل معلما من سنة 1953 إلى 1959. 9. 30
مديرا لمدرسة علي النوازي بشفشاون من 1959/10/1 إلى 1961/9/30
أستاذ بالتعليم الثانوي من: 1964/10/1 إلى 1974/9/30
رئيسا لمصلحة النشاط الثقافي بمديرية التعليم الأصلي من: 1975/10/1 إلى 1980/9/30
أستاذًا مساعدا بكلية الشريعة بفاس من 1980/10/1 إلى 1983
أستاذًا محاضرا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط من: 1983/10/1 إلى الآن.
وفي نفس الوقت عمل أستاذًا محاضرا بكلية علوم التربية

الفرن: 16 م.
بعض الأبحاث التربوية مثل:
«مظاهر التحول الفكري على عهد الرسول (ص)، ومشاكلنا التربوية، ووسطية الإسلام واعتداله».

النشاطات العلمية:

حضور ندوة إيجاز القرآن الكريم ببغداد سنة 1990، خلال النصف الثاني من شهر رمضان المعظم 1410 هـ، شارك فيها ببحث عن قوله تعالى: «ومن آياته خلق السماوات والأرض وما بث فيها من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير» (الشورى/29).

حضور الملتقى الثقافي الإسلامي الدولي بمرورني عاصمة جزر القمر من 92/7/25 إلى 1992/8/31.

المشاركة بأبحاث علمية في ندوات جامعة الصحوة الإسلامية. بالدار البيضاء.

المشاركة في ندوات كثيرة

بالرباط من: 1984/10/1 إلى 1986/9/30. وأستاذًا محاضرا بمركز تكوين المكونين، تكوين الأساتذة المقتضين المشرفين التربويين بالتعليم الثانوي، من: 1986/10/1 إلى الآن.

هذا مع الإشراف على البحوث العلمية بكلية الآداب بالرباط، وبمركز تكوين المكونين، والمشاركة في مناقشة البحوث الجامعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، وبمركز تكوين المكونين بها.

المؤلفات:

الإجازة في التاريخ من كلية الآداب بالرباط، جامعة محمد الخامس.

ديلموم في تاريخ المغرب من نفس الكلية.

ديلموم آخر في دراسة الوثائق التاريخية والفقهية.

ديلموم الدراسات العليا في العلوم

بالمعاهد والكليات داخل المغرب، آخرها ندوة بكلية الآداب بمكناس المدينة الإسلامية والمجال.

له إسهامات بالصحف الإسلامية مثل: الميثاق، والرسالة، والراية، ومثني الرابطة، والنور، وغيرها... وله (بمجلة دعوة الحق) الصادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أكثر من خمسين بحثا.

ومن الندوات التي شارك فيها بكلية علوم التربية ندوة بعنوان: «التربية وترشيد استعمال الماء، وعنوان المشاركة:

«الماء في الحديث النبوي والفقه الإسلامي، بتاريخ: 1994/6/17 وندوة (الحوار بين الرواية والدراسة) نظمت بتنسيق بين جامعتي: القرويين والزيتونة بفاس: 21/20/19 من 1994/12 إلى 1994/12

ندوات أخرى في مجال التاريخ الإسلامي والتربية الإسلامية بمعدل نوتين في السنة تقريبا. وكل هذه المشاركات احتلت بها عناوينها وتاريخها ومنها ندوة نظمها كلية الآداب بمكناس تحت عنوان: (المدينة الإسلامية والمجال) شارك فيها بموضوع «نظام السوق بالمدينة الإسلامية، يوم 8. 7. 1998م إلى غير ذلك من الإسهامات في الميدان الثقافي والفكري.

زيارة المغفور له محمد الخامس للديار الطنجية

(تمة)



خصبة بالدر، وبعبارة موجزة تعتبر دائرة معارف. كما استقبل جلالة المغفور له محمد الخامس بدار المخزن رجالات السلطة المحلية والقضاء والعلماء وممثلين عن سائر شرائح الأمة جسدوا له الولاء والوفاء ومواصلة النضال للحرر. وخلال مفاصم وضع جلالته الحجر الأساسي لبناء مدرسة محمد الخامس التي أصبحت، اليوم، أكبر ثانوية، وكان جلالته

كانت خطبتها في دار المخزن بطنجة بالعربية والفرنسية والإنجليزية آية في الإعجاز والوضوح والبيان والفصاحة. وكانت رمزا للفتاة المسؤولة، وساهمت في التوعية وينقله المرأة وتمير خطاب مفتوح، كان هذا سببا في تالقي نجمهن وارتقاهن وتبوئنهم أعلى الدرجات. ومن خلال هذه الإطلاقة ينضح لنا بأن الرحلة كانت في غابة الأهمية غنية بالمواقف العظيمة،

عنه ولا فريدة في معناها وحسب، وإنما هي ثورة في مجال اندماج العنصر النسوي في الحركة الوطنية وإشراكه في ملحمة النضال والنهضة، وهذا النحول العميق في مسار المرأة ووزنها وقدرها كان بفضل صاحبة السمو الملكي الأميرة للعائشة رائدة النهضة النسوية والحرر في هذا القرن، لقد أذكت شعلة وضاعة في نفوس النسوة والهبت شعورهن بروح وطنية وحماسا وجدانيا وقد

وردوها في استقبالات وحشود هائلة. وخلال هذه الزيارة التي جسدت روح الوعي والمسؤولية وشخصت ملحمة النضال أعطى جلالته المثل الأعلى في ما ينبغي أن تكون عليه تربية الشباب من تشبعت بروح القيم والمثل، وكذا نهضة الفتاة من تشارك وانفتاح وتآزر.

فلقد تقدم سيد شباب المغرب ولي العهد المحبوب مولاي الحسن (جلالة الملك اعزه الله) في كل المحافل التي كانت تستقبله بحفاوة كبيرة وبحماس تلقائي وترحاب بالغ، إذ كانت تستقبل في سموه حماس الشباب واليقظة المبكرة والشهامة والشجاعة والنبيل والمروءة والنبوغ مع العبقورية والحكمة والإيمان بالمقدسات مع صدق في الوطنية والتعلق بالحرية، وكل ما يعتر به المرء من معاني الشرف.

جاءت خطب سموه في المدرسة الحرة لسيدني عبد الله كنون، وفي معهد مولاي المهدي، وبمقر كشافة الشروق، وتحورت هذه الكلمات الصادقة الحماسية الدافئة البليغة حول توجيه الشباب اهاب بهم إلى الاقبال على طلب المعرفة، وناشدتهم التسلح باليقظة والفطنة والوعي، لأن ذلك هو السبيل الوحيد للتخلص من التبعية وضروب الوصاية، كما تضمنت توجيهات نبوية أثار بها عقول الشباب. كما تميزت هذه الرحلة لا أقول بحركة نسوية نشيطة فيما تبلورت

التمارين الرياضية تقلل من ضغط الدم

يجد بعض الأشخاص المصابين بارتفاع ضغط الدم وخاصة من كبار السن صعوبة في تطبيق برامج التمارين الرياضية المعتدلة اللازمة لتقليل ضغط الدم المرتفع، ولتخفيف المشقة عن هؤلاء الأشخاص نقول دراسة طبية حديثة أن خضوع كبار السن لبرنامج نشاطات «التايشي»، يخفض ضغط الدم العالي لديهم. وأكد الباحثون في كلية الطب بجامعة جونز هوبكنز الأمريكية في بالتيمور أن تأثير «التايشي»، وهو برنامج استرخائي لنشاطات وحركات جسمانية بطيئة تم ابتكارها قديما من الصين، مقارب لتأثيرات تمارين الإيروبيكس المعتدلة في تقليل ضغط الدم المرتفع لدى كبار السن.

وأظهرت النتائج بعد 12 أسبوعا من تطبيق برنامج تايشي على 62 شخصا من كبار السن المتقاعدين المصابين بارتفاع ضغط الدم الذين بلغت أعمارهم 60 عاما فما فوق، انخفاضاً في ضغط الدم الانقباضي بحوالي 7 ملميمترات زئبق، في حين قل هذا الضغط في المجموعة التي مارست التمارين المعتدلة بحوالي 8,4 ملميمتر زئبق.

وأشار الدكتور ديبورا يانغ البروفيسور المشارك في الجامعة المذكورة إلى أن أداء بعض الحركات البسيطة والبطيئة مباشرة بعد الاستيقاظ من النوم قد يساهم في تقليل ضغط الدم العالي بشكل كبير، مؤكداً على ضرورة دعم هذه الاكتشافات بإجراء المزيد من الدراسات التي تشمل عددا أكبر من الأشخاص مع مجموعات مرجعية لا تخضع لمثل هذه التمارين وذلك لعمل مقارنة شاملة بين تلك المجموعات.

في أمريكا يتداوى الناس بالأعشاب

ويقول ديفيد هافورد، الخبير بالأدوية الشعبية في جامعة ولاية بنسلفانيا أن الذين يتعاطون أعداد الأدوية من الأعشاب لم يكفوا عن ذلك وأنهم يورثونها لأبنائهم. ويضيف، أن التقاليد تتغير، دائما، وأن الذين يتداوون بالأعشاب، حاليا، أكثر من الذين كانوا يتداوون بها قبل أكثر من خمس وسبعين سنة. أن المحلات التي يبيع أصحابها المواد الغذائية الصحية في الوقت الحاضر هي من عدة نواح شعبية حديثة مساوية للمتسكنين بتقاليد التداوي بالأعشاب.

ويقول غراي أنه بعد أن رسب في الصف الرابع أبلغه معلمه أن يترك المدرسة، لأنني لم استطع أن اتعلم أي شيء، وذلك يتوجب علي أن اتعلم الطريق الصعبة. والد غراي كانت تتعاطى الطبيب بالأعشاب، وقد علمته أن بعض الأعشاب كان لها قوة في الشفاء. لكنه لم يعر الأعشاب اهتماما كبيرا لدى نشأته في نهر أوهايو، وعوضا عن ذلك عمل في مصنع للزجاج ومن ثم في مصنع كيميائي في محاذاة النهر بين بلدي هانتينغتون وويلينغ.

وخلال الخمسينات أصيب بجروح في مكان قيد الإنشاء أقعده عن العمل، وتركه بائعا للأزهار البرية في سوق زراعية في هانتينغتون، وعندها بدأ زبائنه يسألونه عن أعشاب تستخدم كعواء طبي. الأدوية الطبية التي يبيعها غراي تتألف من مزيج عشيرين عشية من بينها الساسفراس واليانسون التي يجمعها ويغلفها ويطحنها والتي يتم تحضيرها للشرب كما يتم إعداد الشاي.

أيام كلارنس «كانفيس» غراي (76 سنة) ملأى بأجنشت جذور شجر الردار ومزجها بلحاء مجفف معطر من شجر امريكي من الفصيلة الغريبة بعرف بـ «الساسفراس» ومع عشية الجينسينغ الصينية، وباستقبال الناس الذين يأتون إليه من على بعد أميال يطلبون منه الشفاء بالأعشاب.

وغراي ممنون قديما بالدواء الشعبي، وربما يكون من الصعب الوصول إلى كوخه المؤلف من غرفة واحدة فوق نهر أوهايو، ولكن ليس من الصعب مشاهدة الكوخ.

وكوخ غراي، وجسمه النحيل ولهجته في الحديث وإيمانه بالتقاليد والعادات يعود إلى قبيلة تشيروكي الهندية الأمريكية، وكل ذلك جعل غراي يعود إلى زمن عندما كان الرواد يستوطنون جبال الابالاتشيا.

وحتى في القرن العشرين فإن التداوي بالأعشاب كان مفضلا من قبل الملايين من سكان المناطق النائية والأرياف الذين لا يوجد أطباء في مناطقهم أو من الذين مازالوا يشكون بالأطباء بسبب ماضيهم الدامي، كما تقول الخبيرة بالعادات والتقاليد الشعبية الابالاتشانية - باربرا بونكان - من بلدة فرانكلن بولاية نورث كارولاينا. وتضيف: «أن التداوي بالأعشاب طريقة للعيش بصورة أقرب مع الطبيعة التي تروق لكثيرين من الناس. أن ذلك يعتبر جزءا من القيم الثقافية التقليدية. وأن الناس يستخدمونها كبديل عن الأدوية الغربية. والأهم أن يظل الإنسان يشعر بأنه بصحة جيدة».

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب
مائة درهم

العنوان :

107 - شارع فال ولد عمير

رقم : 7 - أكادال - الرباط

الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي :
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي أكادال

رقم 83

شارع فال ولد عمير
الرباط

تصنيف وإخراج وسحب :
مطبعة الرسالة - الرباط



أطفال
فلسطين
يتعرضون
للعنصرية
والتمييز
بالفرق
العرقي
والعنصرية
لدرع

تفريجات «بتلر» وخطرها على أطفال العراق

من خلال شاشات التلفزة عبر العالم طالعني نظراتها البريئة الشاحبة وهي راغبة في أحد مستشفيات العراق التي نقصد الدواء بسبب الحصار الدولي. هي طفلة مريضة مصابة بسرطان الدم، وعلاجها مستحيل، وكان مصادفة أن قام نائب من حزب العمال البريطاني بزيارة إلى بغداد، فلمس عن قرب مدى مآلح بالشعب العراقي من عناء وشقاء نتيجة الحصار، وخاصة شقاء الأطفال الراقيدين في مستشفيات العراق فقرر اصطحاب الطفلة المريضة لعلاج في لندن.

إن الطفلة العراقية «مريم» ماضي إلا واحدة من آلاف الأطفال العراقيين الذين يمرضون ويموتون بسبب نقص الدواء والغذاء، وفي الوقت الذي كان فيه شعب العراق ينتظر رفع الحصار عنه بعد تفويض الفصول الرئاسية ونصريات الدبلوماسيين الذين عابوا التفويض وأعزوا للعالم بأنه لا شيء موجود من الأسلحة الكيماوية والبيولوجية في تلك القصور إذا برينشارد بتلر رئيس لجنة الأمم المتحدة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية يعلن أنه لا شيء تحقق وأن العراق لا يزال يخفي أسلحة الدمار، وكلنا نعلم أن هذا الشخص معروف بافترائه ومبالغته وهو الذي صرح يوما بأن العراق يملك سلاحا خطيرا يمكنه من نفس «تل أبيب» برمتها ولم يقل نفس أمة مدينة أخرى في العالم، وإنما حاجة في نفس يعقوب اختار مدينة إسرائيل الشئ الذي أثار استنكار العالم بسبب تحيزه وكذبه، ثم سرعان ما عدل عن أقواله الحمقاء منهما الصحافة التي عمدت إلى ناول نصريته. وما هو ذا يكشف عن نواياه العدوانية مرة أخرى وبعين بان العراق لم يكشف بعد عن أسلحته مع أن اعترافات الدبلوماسيين الأميين تناقض أكاذيبه.

لقد مضت ثمان سنوات على الحظر الدولي المفروض على العراق، وأصبح جيل كامل من أبناء العراق معرضا للضعف به. وهذا تقرير لمنظمة اليونيسكو يؤكد بأن 20 في المائة من سكان العراق الذين هم في سن الدراسة لا يذهبون إلى المدارس، والبنية التحتية المدرسية تعرضت للتلف، كما أن المدرسين الذين لا يملكون رواتبهم يتركون التعليم، والأدوات الأساسية للتعليم، الكتب والمقاعد وغيرها من مستلزمات، لم توافر الزمن ولم تستبدل.

ومن الشهادات التي تفضح ممارسات الإنسان الغربي وانتهاكاته لحقوق الإنسان العربي شهادة طبيب له علاقة مباشرة بعناء الشعب العراقي، إنه الدكتور سلمان الرواف العراقي الأصل الذي يعمل مديرا للصحة في منطقة جنوب غرب لندن وأستاذًا مشاركًا في كلية طب «سان جورجس» قال في شهادته:

النتيجة المترتبة لحصار العراق أدت إلى خلل كبير في الوضع الصحي للشعب العراقي، فلقد ازدادت وفيات الأطفال الرضع بنسبة أربعة أضعاف، وازداد معدل وفيات الأمهات الحوامل، وظهرت أمراض سوء التغذية بمعدل 28 مرة وازداد شلل الأطفال بمعدل 15 مرة، كما أن أمراض السرطان ازدادت من 20 إلى 50 مرة في بعض مناطق العراق، وبسبب قصف الحلفاء للعراق واستعمالهم المواد الكيميائية والأشعة الذرية أصبحت المنتجات الزراعية في جنوب العراق كالطماطم، مثلاً، ملوثة بمواد اليورانيوم، وانتقل التلوث إلى الأطعمة والحيوانات.

إن أطفال العراق الراقيدين في مستشفيات بغداد هم ضحايا لم يعيشوا من الحياة إلا أيامها السوداء. ولدوا على أصوات القنابل والصواريخ وعاشوا في هواء مسمم، وأكلوا، ومازالتوا يأكلون، الغذاء الملوث بنفايات الحرب والتكنولوجيا.

إن الموت يزحف ببطء على جثث طبقات المجتمع في العراق ابتداء من الصغار والكبار في السن وانتهاء بالشباب اليافعين.

فما قولك يا بتلر يا نذير الشؤم في محنة أطفال العراق؟

محمد الخضر الريسوني

الحوار في القرآن سورة التغابن

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

أزواجكم وأولادكم عدو لكم فاحذروهم، وإن تعفوا ونصفحو ونغفروا فإن الله غفور رحيم، إنما أموالكم وأولادكم فتنة، والله عنده أجر عظيم.

«وختمت السورة بالأمر بالاتفاق في سبيل الله لاعتلاء دينه، وحذرت من الشك والبخل فإن من صفات المؤمنين الاتفاق في سبيل الله ابتغاء مرضاته، وهو شطر الجهاد في سبيل الله».

وهو ما تناوله الآيات الثلاث الأخيرة من هذه السورة في قوله عز وجل: «فأتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون، إن تفرصوا الله فربما حسنا بضاعه لكم ويغفر لكم، والله شكور حلیم، عالم الغيب والشهادة، العزيز الحكيم» عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت (أتقوا الله حق نفاه) اشتد على الغوم العمل، فقاموا حتى ورمع عراقيهم وتفرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفا على المسلمين (فأتقوا الله ما استطعتم) الآية.

تأملات في بعض آيات هذه السورة:

أولا: في قوله سبحانه (هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن) ذهب قوم إلى أن الله تعالى خلق هذا الكافر، وخلق هذا مؤمنا وبذلك يكون قد الزم الكافر بالكفر والزم المؤمن بالإيمان، وهذا المعنى، رغم فساده وإفساده، فإنه يتنافى مع قول العزيز الجليل (والله بما تعملون بصير) وقوله (وما أنا بظلام للعبيد) وقوله: (وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) قال علي بن أبي طالب (ض): «اتقن أن الذي نهاك هناك إنما هلك أسفلك وأعلاك، وريك برئ من ذلك، وإذا كانت المعصية حتما، فالعقوبة عليها ظلالا».

ثانيا: قوله تعالى: (ذلك يوم التغابن) أي يوم عمن الكافر وضعفه وخسارته وحسرتة، أو هو يوم التناسي أي نسيان الكافر من الرحمة والنعمة، والتغابن يطلق على التناسي والخسران والضعف، وأصل الغيب النقص في الثمن، أو رداء المبيع في البيع، ولما كان الكافر لا يجزي عن أعماله الصالحة التي عملها في الدنيا (وقدما إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) كان مثله كمثل المغبون.

ثالثا: قوله سبحانه (يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم) وهو ما يبدو كثيرا من تشويز بعض الأزواج وجهلهم، وعقوق بعض الأولاد، وطيشهم (فاحذروهم) أي فاحذروا عداوتهم (وإن تعفوا) عنهم (وتصفحو) عن عداوتهم (وتغفروا) ذنوبهم فإن الله غفور رحيم.

نافذة على الحاسوب

التعريف بها: سورة التغابن هي السورة الرابعة والستون في الترتيب بالمصحف، أما ترتيبها في النزول فالتمانية بعد المائة (108) نزلت بعد سورة النحریم بالمدينة المنورة. وعدد آياتها: 18 آية وعدد ألفاظها 242 لفظة.

وهذه السورة وإن كانت تعني بالتشريع كسائر السور المدنية إلا أن جوها جو السور المدنية التي تعالج أصول العقيدة الإسلامية حيث تحدثت عن جلال الله وعظمته وأثار قدرته ثم تناولت موضوع الإنسان المعترف بربه، والإنسان الكافر الجاحد بالله، وضربت الأمثال بالفقير الماضي، والأمم الخالية، التي كذبت رسل الله وما حل بهم من العذاب والدمار نتيجة كفرهم وعنادهم وضلالهم، وهو ما تناوله الآيات الأولى من هذه السورة ابتداء من الآية الأولى إلى الآية السادسة في قوله سبحانه وتعالى: «يسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما في الأرض، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن، والله بما تعملون بصير، خلق السموات والأرض بالحق وصورك فاحسن صوركم، وإليه المصير، يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون، والله عليم بذات الصدور، ألم باتكم نبيًا الذين كفروا من قبل فأذاقوا وبال أمرهم، ولهم عذاب اليم، ذلك بأنه كانت نانيهم رسلهم بالبينات فقالوا: أبشر يهودنا! فكفروا ونولوا واستغنى الله، والله غني حميد وأوحى الله إلى رسوله في هذه السورة أن يقسم على أن البعث حق حيث نبأ الإنسان بما عمل، وذلك بسبر سهل على الله، فيجب الإيمان به وبرسوله وما جاء به من عند الله الخبير العليم بكل شيء فيجازي من آمن وعمل صالحا يدخل الجنة والخلود فيها، ومن كفر وكذب بالبار سخلا فيها والكل ياذن الله، وهو ما تشير إليه الآيات من الآية السابعة إلى الآية الحادية عشرة في هذه السورة في قوله عز وجل: «زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا، قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير، فقاموا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير، يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن، ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا، ذلك الفوز العظيم، والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها، وبئس المصير، ما أصاب من مصيبة إلا ياذن الله، ومن يؤمن بالله يهد قلبه، والله بكل شيء عليم».

«وامرت السورة الكريمة بطاعة الله وطاعة رسوله، وحذرت من الاعتراض عن دعوة الله، كما حذرت من عداوة بعض الزوجات والأولاد، فإنهم كثيرا ما يمنعون الإنسان عن الجهاد والهجرة، وهو ما تناوله الآيات الثلاث من الآية 12 إلى الآية 15 من هذه السورة في قوله سبحانه وتعالى: (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول، فإن توليتهم فإنما على رسلنا البلاغ المبين، يا أيها الذين آمنوا إن من